بيت فلما كان فى وقت الغروب سمعت ضجة عظيمة فافزعتنى فاريتعدت منها قال فقال صاحب
البيت لا باس عليك ان هذه الضجة اصوات قوم يذهبون هذه الساعة من خلف هذا الردم اتريد
ان تنظر اليهم قلت نعم قال فلما كان من الغداة انطلق بى اليه فرأيته فاذا البنه مثل الصخر ومسامير مثل
جذوع النخل كله من حديد كانه البرد المحبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يرى
من راى الردم فلينظر الى هذا الرجل قال المفسرون وهذا هو السد الذى بناه ذو القرنين وهذه
الامة خلفه تطلب المجئ الى هذه الجهة فهى تنقبه كل يوم فيعيده الله كما كان الى ان يقضى الله امره
ثم يسلط الله عليهم بعد ذلك النغف وهو دود يطلع فى حلوقهم فيهلكهم الله به والاخبار فى
ذلك كثيرة **يحمور** دابة وحشية لها قرنان طويلان كانهما منشاران ينشر بهما الشجر اذا
عطش وقيل هو كالايل يلقى قرنيه فى كل سنة وهما مصمتان **وقال الجوهرى** هو الحمار الوحشى
نادرة قيل ترافق رجلان فى طريق فلما قربا مدينة من المداين قال احدهما للاخر قد صار لى عليك
حق وانى رجل من الجان ولى اليك حاجة قال وما هى قال اذا وصلت الى المكان الفلانى فى هذه المدينة
فهناك عجوز عندها ديك فاشتريه منها واذبحه قال له الاخر ولى اليك حاجة قال وما هى قال اذا
ركبت انسانا ما يعمل به قال يشد ابهاميه بشئ من جلد اليحمور ويقطر فى انفه من دهن السذاب
فى الايمن اربعا وفى الايسر ثلاثا فان الراكب له يموت قال ثم تفرقا ودخل الرجل الانسى الى المدينة
فعمل ما امره به الجنى من شراء الديك وذبحه قال فلم يشعر بعد ايام حتى احاط به اهل الصبية
من تلك البلدة وقالوا انت ساحر من حين ذبحت الديك سلبت صبية عندنا عقلها فلا نفلتك الا
الى صاحب المدينة قال فقلت لهم ائتونى بشئ من جلد اليحمور وقليل من ماء السذاب ودخلت
على الصبية وربطت ابهاميها وقطرت ماء السذاب فى انفها فسمعت صوتا يقول آه علمته على
نفسى ثم مات من ساعته فشفى الله الصبية وهذا آخر ما قصدت ايراده من هذا الباب والى
الله المرجع والمآب والله اعلم

الباب الثالث والستون فى ذكر نبذة من عجائب المخلوقات

وصفاتهم ذكر المسعودى فى كتابه عن العلماء ان الله سبحانه وتعالى خلق فى الارض قبل آدم
عليه السلام ثمانية وعشرين امة على خلق مختلفة وهى انواع منها ذوات اجنحة وكلامهم فرقعة

ومنها

ومنها ماله ابدان كالاسود ورؤس كالطير وشعور واذناب وكلامهم دوى ومنها ماله وجهان
واحد من قبلها وواحد من خلفها وارجل كثيرة ومنها ما يشبه نصف الانسان بيد ورجل
وينقر نقرا وكلامهم مثل صياح الغرانيق ومنها ماله وجه كالادمى وظهره كالسلحفاة وفى راسه
قرنان وكلامه مثل عوى الذئاب ومنها ماله شعر ابيض وذنب كالبقر ومنها ماله انياب
بارزة كالخناجر وآذان طوال ويقال ان الامم تناكحت وتناسلت حتى صارت مائة وعشرين امة
ولم يخلق الله تعالى افضل ولا احسن ولا اجمل من الانسان **قال عمر** رضى الله عنه خلق الله الفا
وعشرين امة منها ستمائة فى البحر واربعمائة وعشرين فى البر وفى الانسان من كل الخلق فلذلك
سخر له جميع الخلق واجتمعت له جميع اللذات وعمل بيده جميع الآلات وله النطق والضحك
والبكاء والفكر والفطنة واعتراضات الاسئلة واستنباط جميع العلوم واستخراج
المعادن وعليه وقع الامر والنهى والوعد والوعيد والنعيم والعذاب واياه خاطب ولذوب
وخلق الله اسرافيل على صورة الانسان وهو اقرب الملائكة اليه **وفى الحديث** لا تضربوا
الوجوه فانها على صورة اسرافيل وآيات الله فى البشر كثيرة اكثر من ان تحصى فتبارك الله
احسن الخالقين **وقال الشيخ** عبد الله صاحب كتاب تحفة الالباب دخلت باشقرد فرأيت
قبور قوم عاد فرأيت سن احدهم اربعة اشبار وعرضه شبران وكان عندى باشقرد نصف
ثنية اخرجت لى من فكه الاسفل فكان نصف الثنية شبرين ووزنها مائتا مثقال وكان
دور فك ذلك العادى الذى من ذرية قوم عاد سبعة عشر ذراعا وطول عظم عضد احدهم
ثمانية اذرع وعرض كل ضلع من اضلاعهم ثلاثة اشبار كاللوح الرخام قال ولقد رأيت فى
بلغار فى سنة ست وثلاثين وخمسمائة من نسل قوم عاد رجلا طويلا كان طوله اكثر من سبعة
وعشرين ذراعا كان يسمى دنقى وكان يأخذ الفرس تحت ابطه كما يأخذ الاب الولد الصغير
وكان من قوته يكسر ساق الفرس ويقطع جلده واعصابه كما يقطع باقة البقل وكان صاحب
بلغار قد اتخذ له درعا يحمل على عجلة وبيضة لراسه كانها من جبل وكان يأخذ بيده شجرة
البلوط كالعصى لو ضرب بها الفيل لقتله وكان خيرا متواضعا كان اذا لقينى يسلم على
ويرحب بى ويكرمنى وكانت راسى لا تصل الى ركبته رحمه الله وكان له اخت على طوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1